



كلية البنات  
قسم الاجتماع  
شعبة الأنثروبولوجيا  
والفولكلور

## ديناميات تغير الثقافة الغذائية فى الأسرة المصرية (دراسة أنثروبولوجية فى مجتمع محلى حضرى)

رسالة لنيل درجة الماجستير فى الآداب اجتماع  
أنثروبولوجيا وفولكلور

مقدمة من

الباحثة / إيمان محمود محمد عيسى

إشراف

أ.د/ نجوى الشايب

أ.د/ سعاد عثمان أحمد

أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية

أستاذ علم الاجتماع بكلية البنات

البنات جامعة عين شمس

جامعة عين شمس



كلية البنات  
قسم الاجتماع  
شعبة الأنثروبولوجيا  
والفولكلور

## صفحة العنوان

اسم الطالب : إيمان محمود محمد عيسى

الدرجة العلمية : ماجستير فى الآداب

القسم التابع له : الاجتماع

الشعبة : أنثروبولوجيا وفولكلور

اسم الكلية : كلية البنات جامعة عين شمس

سنة التخرج : ليسانس آداب اجتماع – شعبة أنثروبولوجيا وفولكلور

دور مايو ٢٠٠٠ ، تقدير عام جيد

سنة المنح : ٢٠٠٩



كلية البنات  
قسم الاجتماع  
شعبة الأنثروبولوجيا  
والفولكلور

## رسالة ماجستير

اسم الطالب : إيمان محمود محمد عيسى

عنوان : ديناميات تغير الثقافة الغذائية فى الأسرة المصرية - دراسة أنثروبولوجية  
فى مجتمع محلى حضرى.

اسم الدرجة : ماجستير

المشرف : ١- د. سعاد عثمان أحمد

أستاذ علم الاجتماع بكلية البنات - جامعة عين شمس

٢ - د/ نجوى الشايب

أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية البنات - جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / /

الدراسات العليا :

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ /

موافقة مجلس الجامعة

/ /

موافقة مجلس الكلية

/ /

# إهداء

إلى ذكرى والدى العزيز

إلى أمى أطل الله فى عمرها

إلى اخوتى وأخواتى

إليهم أهدى جهدى المتواضع

تقديراً وعرفاناً..

# شكر وتقدير

الحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .. أما بعد ،

فإننى أتوجه بأسمى آيات الشكر والاعتراف بالفضل والجميل لأستاذى الكريمين :

أستاذتى الفاضلة الأستاذة الدكتورة "سعاد عثمان أحمد" ، أستاذ علم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس؛ لما أولتني من رعاية ونصح وإرشاد، وما بذلته من جهد فى توجيهي وتنشئتي البحثية والمنهجية فى أثناء إعداد هذا العمل، وحتى الانتهاء منه.

وأقدم بعميق شكرى وتقديرى إلى أستاذتى ومعلمتى الدكتورة / نجوى عبد المنعم الشايب ، أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس؛ لما لها من عظيم فضل على؛ سببه تشجيعها المستمر لى وتنشئتى علمياً، وبذلها كل ما فى طاقتها لإخراج هذا العمل.

كما أتوجه أيضاً بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة / علياء شكرى، أستاذ علم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس؛ لتفضلها بقبول مناقشة هذا العمل، وأنا واثقة بأننى سأفيد من علمها الغزير فى إثراء هذا العمل. كما أقدم بالشكر الخالص للأستاذ الدكتور/ محمد أحمد غنيم، أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة المنصورة، وعميد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالمنصورة؛ لقبوله المشاركة فى مناقشة هذه الرسالة .

وختاماً لايسعنى إلا أن أقدم بكل الحب والشكر والتقدير لكل من عاوننى من أجل الانتهاء من

هذه الدراسة من الأصدقاء والأقارب، وأخص بالدعاء  
أمى، جزاها الله عنى أحسن الجزاء فى الدنيا والآخرة.

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١	مقدمة
٦٧-٤	الباب الأول : الإطار النظرى والمنهجى للدراسة
٢٧-٤	الفصل الأول : الإطار النظرى للدراسة
٤	أولاً : مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتسؤلاتها ومفاهيمها
١٠	ثانياً : الإسهامات النظرية فى دراسة التغير الاجتماعى والثقافى
١٠	١- النظرية الوظيفية
١٥	٢ - نظرية التطورية المحدثة
١٨	٣ - العولمة
٥٠-٢٨	الفصل الثانى : رؤية نقدية تحليلية للدراسات التى تناولت الثقافة الغذائية الصحية
٢٨	أولاً : دراسات سوسولوجية
٣٦	ثانياً : دراسات الصحة والتغذية
٤٤	- رؤية تحليلية نقدية للدراسات السابقة
٦٧-٥١	الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة
٥١	أولاً : أسس اختيار مجتمع البحث
٥٢	ثانياً : مناهج وطرق جمع البيانات
٥٢	١- المنهج الوصفى
٥٥	٢ - المنهج الأنثروبولوجى
٦٠	٣ - المنهج الفولكلورى
٦٢	٤ - المنهج الإيكولوجى
٦٣	٥ - منهج دراسة المجتمع المحلى

الموضوع	رقم الصفحة
٦ - منهج دراسة الحالة	٦٤
ثالثاً : فترة العمل الميدانى	٦٦
الباب الثانى : الدراسة الميدانية	١٨٢-٦٨
الفصل الرابع : الملامح العامة لمجتمع البحث	٨٤-٦٨
أولاً : الخلفية التاريخية لمجتمع البحث	٦٨
ثانياً : الموقع وإيكولوجية مجتمع البحث	٦٨
ثالثاً : الخدمات	٧٨
رابعاً : البناء الاقتصادى	٨٢
خامساً : خصائص السكان	٨٣
الفصل الخامس : الثقافة الغذائية اليومية والموسمية فى مجتمع البحث .	٨٥
استخلاصات	١٣٣
الفصل السادس: الوجبات السريعة بين العالمية والمحلية	١٥٤-١٣٥
أولاً: ماهية الوجبات السريعة وتاريخ ظهورها	١٣٥
ثانياً : الإقبال على تناول الوجبات السريعة	١٣٧
ثالثاً : الأضرار الصحية والاجتماعية للوجبات السريعة	١٤٢
رابعاً : العالمية فى مقابل المحلية	١٥٠
استخلاصات	١٥٣
الفصل السابع: ملامح الثقافة الغذائية	١٨٢-١٥٥
أولاً : التغيرات التى طرأت على بعض العمليات المتصلة بالثقافة الغذائية	١٥٥



الموضوع	رقم الصفحة
١ - الإنفاق على الغذاء	١٥٥
٢ - طرق طهي الطعام	١٥٨
٣ - التجديد في ثقافة الغذاء	١٦٨
ثانيًا : الوجبات السريعة كنموذج لفهم ديناميات التغير في الثقافة الغذائية	١٧٦
استخلاصات	١٨٠
خاتمة الرسالة واستخلاصاتها	١٨٠
التوصيات	١٨٦
المراجع	١٨٧-١٩٤
الملاحق	
ملحق (١) : دليل العمل الميداني	١٩٥
ملحق (٢) : حالات الدراسة المتعمقة	٢٠٢
ملحق (٣) : استمارة ديناميات تغير الثقافة الغذائية في الأسرة المصرية	٢١٢
ملخص الرسالة	
الملخص العربي	٢٣٤-٢٣٦
الملخص الإنجليزي	

## فهرس الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٧١	بيان بعدد سكان حى عين شمس	١
٧٢	الحالة التعليمية للسكان بحى عين شمس	٢
٧٩	الخدمات التعليمية الموجودة بحى عين شمس	٣
٨١	الخدمات الصحية الموجودة بحى عين شمس	٤
٨٤	توزيع السكان حسب الحالة الزوجية والنوع بشياخة عين شمس	٥
١٤٥	الفئات المختلفة التى تتناول طعام خارج المنزل من أبناء مجتمع البحث	٦
١٤٨	العلاقة بين الدخل وإمكانية شراء الوجبات الجاهزة	٧
١٥٣	نسبة من يتناولون الأكلات الشعبية والأكلات الغربية فى مجتمع البحث	٨
١٥٦	نوعيات الطعام التى تقوم الأسرة بتخفيض الإنفاق عليها فى حالة ارتفاع الأسعار	٩
١٥٩	طرق الطهى والنسبة المئوية التى تتبع هذه الطرق من أبناء مجتمع البحث	١٠
١٦١	نسبة الإصابة ببعض الأمراض التى ربما تكون نوعية الغذاء المتناولة أحد أسباب الإصابة بها	١١
١٦٤	التغير فى ثقافة التغذية فى حالة الإصابة بأحد	١٢

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
١٧٥	الأمراض التي ورد ذكرها في الجدول ١١ أسماء منتجات اللحوم والطيور المجهزة والنسب المئوية للأسرة التي تقبل على شرائها	١٣
١٧٦	الأسباب التي دفعت بعض أسر مجتمع البحث لشراء منتجات اللحوم والطيور المجهزة	١٤

### فهرس الأشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
٧٠	خريطة توضح تقسيم الشياخات بحى عين شمس	١
٩٧	أشكال الكعك بكفر فاروق	٢
١٦٦	رسم بيانى يوضح الأمراض التى تصاب بها ربة الأسرة نتيجة العادات الغذائية الخاطئة	٣
١٦٧	رسم بيانى يوضح الأمراض التى يصاب بها رب الأسرة نتيجة العادات الغذائية الخاطئة	٤
١٦٧	رسم بيانى يوضح الأمراض التى يصاب بها الأبناء داخل الأسرة نتيجة العادات الغذائية الخاطئة	٥

## فهرس الصور

رقم الصفحة	العنوان	رقم الصورة
٧٣	منزل قديم مكون من طابقين لأول عائلة سكنت مجتمع البحث	١
٩٨	طرق نقش الكعك بمجتمع البحث	٢
١٠٠	الصاجات المستخدمة فى تسوية الكعك	٣
١٠٢	أنواع الحلوى المستخدمة فى تزيين الغربية والبيتى فور	٤
١٠٣	البيتى فور بعد تزيينه	٥
١٧١	عشب الروزمارى	٦
١٧٢	عشب الزعتر	٧

## المقدمة

لم يكن الاهتمام بالغذاء وليد العصر الحديث؛ حيث عرف الإنسان أهمية الغذاء فى الوقاية من الأمراض وعلاجها، ودوره فى تجديد الحيوية والنشاط واكتساب القوة البدنية والقدرة على التفكير والابتكار والابداع منذ آلاف السنين . وتشهد المخطوطات القديمة للعصور الفرعونية والرومانية واليونانية والعصور الوسطى والعصر الإسلامى على اهتمام القدماء بالدراسات التى تبين أهمية الغذاء فى الصحة والمرض<sup>(١)</sup>.

وفى العصر الحديث أصبح الغذاء محور اهتمام علمى وعالمى ؛ فقد أوضحت علوم البيولوجيا والطب والاقتصاد والاجتماع والأنثروبولوجيا والسياسة وأخيراً التغذية أهمية الغذاء وشروطه وفوائده وتنظيمه ، وكيفية الاستفادة المثلى به، حيث أفردت علوم الطب والتغذية جانباً كبيراً من اهتمامها لموضوع الأطعمة وتصنيفها وقيمتها الغذائية وحاجات الجسم إليها ، فيما أسمته بالغذاء الصحى.

وقد أولى علم الأنثروبولوجيا اهتماماً واسعاً لموضوع التغذية، حيث يهتم الأنثروبولوجى بالتغير الاجتماعى والثقافى وانعكاساته على الطعام والتغذية، وما ينتج عنه من مشكلات صحية وسوء تغذية. وهو يتناول كذلك المشكلة فى علاقتها بالثقافة - وخاصة السلوكيات الغذائية - وبالأوضاع الطبقيّة فى مختلف المجتمعات<sup>(٢)</sup>.

وقد اعتمد البحث الأنثروبولوجى قديماً على وصف النسق الثقافى للمجتمع ، حتى وإن كان قبيلة أو جماعة إثنية ، كالنافاهو أو النوير Ethnic-Group. فيركز الباحث على بضعة إخباريين ثقات يمدونه بمعلومات شفوية حول "طريقة

(١) عبدالله البكيرى وآخرون ، الغذاء وصحة المجتمع ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٩٤ ، ص ١٣ .

(٢) أحمد زايد وآخرون ، دراسات فى علم الاجتماع ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٣ ، ص ٣١٥ ، ٣١٩

عمل الأشياء " أو الاعتياد على فعل الشيء ". أما حديثاً فقد اعتمد البحث على دراسة ميدانية أو عمل ميداني في مجتمع محلي؛ لوصف أنماطه الثقافية، والميل إلى الوصف المعياري للقيم والمعتقدات والمعاني الرمزية للممارسات الخاصة، وأنشطة الحياة اليومية، وتدريب الطفل، والصحة والمرض، والمظاهر الخاصة للحياة فيه، مثل حل الصراعات والتبادل الاقتصادي والعلاقات القربانية<sup>(١)</sup>.

وتتبع أهمية الدراسة الحالية من كونها محاولة لإلقاء الضوء على جانب من حياة مجموعة من الناس يشكلون جزءاً من المجتمع المصري ، يؤثر فيه ويتأثر به من خلال رصد وتحليل ثقافتهم الغذائية وتطورها ، في ظل ما تتعرض له هذه الثقافة من تغيرات طرأت على المجتمع المصري بصفة عامة ومجتمع البحث بصفة خاصة، باعتباره جزءاً من المجتمع المصري.

وقد سعت الدراسة الراهنة لتحقيق أهدافها من خلال البحث النظري والميداني، وقد تشكلت في قسمين رئيسيين ، يضم أولهما الباب الأول : ويتناول الإطار النظري والمنهجي للدراسة ، ويتكون من ثلاثة فصول : الفصل الأول : - يعرض الإطار النظري للدراسة، ويشمل مشكلة البحث وتساؤلاته، والمفاهيم الأساسية للدراسة ، والإسهامات النظرية في دراسة التغير الثقافي . ويتناول الفصل الثاني : - رؤية تحليلية لأهم الدراسات التي تناولت موضوع الثقافة الغذائية . ويقدم الفصل الثالث : - الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والمناهج والأدوات المستخدمة في الدراسة.

أما الباب الثاني فقد خُصص لعرض تقرير الدراسة الميدانية في أربعة فصول، تبدأ بالفصل الرابع : ويتناول موقع مجتمع البحث ونطاقه الإيكولوجي والخدمات والمرافق والبناء الاقتصادي وخصائص السكان . أما الفصل الخامس من الدراسة فيعرض للثقافة الغذائية اليومية والموسمية في إطار العلاقة بين

(١) المرجع السابق ، ص ٣١٩ ، ٣٢٠.